

تجربة معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السودان المتفوحة

د. سعاد عبدالرحيم البشير

مقدمة

تسعى جامعة السودان المفتوحة خلال برامجها الرائدة، إلى إيصال المعرفة، وتمليكها للراغبين فيها في أماكن وجودهم، عبر أسلوب التعليم عن بعد. ولما كانت اللغة العربية إحدى وسائل المعرفة، وسبيل التواصل بين الشعوب المسلمة والصديقة، ومستودع التّراث العربي الإسلامي، ونظراً لإقبال الكثيرين على تعلّمها؛ فقد قامت جامعة السودان المفتوحة بإنشاء مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ليطلع بنشرها، وتعلّمها عبر المنحى التكاملي متعدّد الوسائط. وتحقيقاً لتلك الرسالة السّامية - نشر العربية- كان التوجه الى وضع برامج تحقق تلك الأهداف الطموحة فكان التجريب هو نقطة الإنطلاق للتأكد من رصانة المحتوى وجودة الأداء ومن ثمّ تنفيذ وتطبيق تلك البرامج من قبل أساتذة أكفاء لهم الخبرة والتميز في ذات المجال للنهوض بعملية تعليم العربية للناطقين بغيرها ونشرها.

الرؤية	أهداف المركز	مهام المركز
أن يكون مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها من المراكز المتميزة والرائدة في تعليم لغة الضاد وثقافتها.	١. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن طريق التّعليم عن بعد. ٢. إعداد برامج البكالوريوس والدراسات العليا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	١. تولي تصريف شؤون المركز إدارياً، وأكاديمياً. ٢. المشاركة في وضع خطط المركز، وبرامجه. ٣. الإشراف على تنفيذ خطط المركز، وبرامجه، والعمل على تحقيق الأهداف المرسومة، وترجمتها إلى واقع ملموس.
نشر اللغة العربية، والثقافة الإسلامية باستخدام التّقنيات الحديثة، وإفساح المجال للبحث العلمي، وفق منظور الجودة الشّاملة.	٣. إعداد البرامج الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتطويرها في ضوء الأساليب، والتّقنيات الحديثة لتعليم اللغات وتطبيقها بالتدريب المباشر بالمركز. ٤. الاتّصال مع الجهات النّظيرة العاملة في هذا المجال؛ بغرض التّعاون معها، وتبادل الخبرات، والاستشارات، والمواد التّعليمية المستخدمة في هذا الميدان.	٤. رئاسة لجان تأليف المقرّرات، ومتابعتها. ٥. مراجعة محتوى المقرّرات، وتقويمها، ومن ثمّ تطويرها.
١. الأمانة العلميّة. ٢. التّقدير الذاتي، والصّدق. ٣. حماية اللغة العربية، والثقافة الإسلاميّة بالمعرفة العلميّة، والدينيّة. ٤. توفير الدّرجة المطلوبة من التّفاعل العقلي، والوجداني بين الطّالب، واللغة العربيّة.	٥. تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. ٦. نشر البحوث، والدّراسات اللغويّة،	برامج المركز برنامج تعليم اللّغة العربيّة

٥. الإلمام بقدر من الثقافة العامة، والثقافة العربية الإسلامية.

مستويات البرنامج

يتكوّن البرنامج من ثلاثة مستويات تتمثل في:

١. المستوى الابتدائي.
٢. المستوى المتوسط.
٣. المستوى المتقدم.

الوسائط التعليمية المساندة

للدراستات العليا والبيكلاوريوس

- الكتاب المصمم تعليمياً للمقرر.
- المكتبة الإلكترونية
- الوسائط التعليمية المساندة لبرنامج التعليم المستمر
- المادة المسموعة إذاعياً وتلفزيونياً وإلكترونياً
- مواد تعليمية (CD شريط كاسيت).
- مواد تلفزيونية وإلكترونية وإذاعية

قسمت مستويات الدراسة لعدة

مستويات :

المستوى الابتدائي

أهداف المقرر

١. التركيز على تعلّم عناصر اللغة الأساسية من أصوات، وحروف، ومفردات، وتركيب. والتدريب على استخدام مهارات الاتصال من: استماع، كلام، قراءة وكتابة.
٢. فهم مايسمعه، ويقراه من جمل، وفقرات، ونصوص قصيرة، والقدرة على استخدامها.
٣. إعطاء الدّارس جرعات من الثقافة العربية، والإسلامية.

زيادة معارفه، وتخصّصه في ذات المجال من المعلمين، وغيرهم.

٢. أن يخضع لاختبار تحديد المستوى، ليصنّف في المستوى الذي يناسبه، ويراعى في القبول مايرد في اللائحة من بنود.

مقرّرات البرنامج

المستوى

المقرّرات

عدد السّاعات المعتمدة

الابتدائي

الكتاب الأول والثاني+النشاط الإثرائي

٢٠٠ ساعة

المتوسط

الكتاب الثالث والكتاب الرابع+النشاط الإثرائي

١٠٠ ساعة

المتقدّم

الكتاب الخامس والكتاب السادس +النشاط الإثرائي والخطّ العربي

(رقعة)

١٠٠ ساعة

أهداف مقرّرات البرنامج

- تهدف مقرّرات البرنامج وفقاً لمستوياته إلى:-
١. فهم اللغة المسموعة في مواقف مختلفة.
 ٢. التحدّث باللغة الفصحى في مواقف متنوعة.
 ٣. قراءة نصوص مناسبة في مجالات عدّة مع فهم المعنى، والتفاعل معه.
 ٤. التعبير الكتابي الحر في موضوعات مختلفة، وذلك في حدود ما اكتسبه الدّارس من خبرات.

لأغراض عامة

برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض عامة: برنامج أساسي يهدف للوصول بالمتعلّم إلى مستوى يمكنه من التّحصيل العلمي، وتجويد مهارات اللغة العربية، بطريقة فاعلة تساعده على الاتّصال بأهل اللغة، وثقافتهم، وبالتالي مواصلة دراسته بالجامعات، والمعاهد.

الفئة المستهدفة

يستهدف البرنامج الدّارسين من الناشئة (الرياضيين)، والكبار من النّاطقين بغير العربية من كلّ الجنسيّات والأعراق مهما كانت مستوياتهم، ممّن لم تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بالمدارس، والمعاهد، والجامعات المقيمة، سواء أكانوا داخل السودان، أو خارجه.

كما يستهدف البرنامج الدّارسين الرّاغبين في الحصول على درجة البيكلاوريوس، أو الدّبلم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراة، من المعلمين، والباحثين في ذات المجال من النّاطقين بالعربية، أو غيرها.

نظام الدّراسة

تُقدّم المادة العلمية التي أُعدّت وفق أحدث أساليب تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، عبر المنحى التّكاملي، متعدّد الوسائط من كتب، ووسائط سمعية، وبصريّة، وحاسوب، وإنترنت، وإشراف تربوي، وتقويم مستمر.

شروط القبول والشّهادة

١. أن يكون دارس البرنامج الأساسي من النّاطقين بغير العربية، أو الذي يود

٤. تمليك الدّارس المهارات التي تساعد على الاستفادة من الحاسوب، والوسائط الأخرى، والاستفادة من المادة الإثرائية المتاحة في تحسين لغته، ويكون ذلك بمعدل (٢٠٠ ساعة معتمدة).
 > يمنح الدّارس شهادة التّعليم الأساسي للغة العربيّة للناطقين بغيرها (المستوى الابتدائي).

مقرّرات المستوى الابتدائي

الكتاب الأول

رمز المقرر ورقمه

الساعات المعتمدة

الكتاب الثاني

رمز المقرر

ورقمه

الساعات المعتمدة

الاستماع والأصوات

(نطق) ١٠١

ساعة ٢٦

مهارة الاستماع والأصوات

(نطق) ٢٠١

ساعة ٢٢

الكلام

(نطق) ١٠٢

ساعة ٢٠

مهارة الكلام

(نطق) ٢٠٢

ساعة ٢٠

القراءة

(نطق) ١٠٣

ساعة ٢٤

مهارة القراءة

(نطق) ٢٠٣

٢٠ ساعة

الكتابة

(نطق) ١٠٤

ساعة ١٨

مهارة الكتابة

(نطق) ٢٠٤

ساعة ١٨

خط النسخ

(نطق) ١٠٥

٦ ساعات

التّعبير الكتابي الموجّه

(نطق) ٢٠٥

ساعات ١٠

النشاط الإثرائي

(نطق) ١٠٦

٦ ساعات

خط النسخ

(نطق) ٢٠٦

٤ ساعات

مجموع السّاعات

ساعة ١٠٠

النّشاط الإثرائي

(نطق) ٢٠٧

٦ ساعات

مجموع السّاعات

ساعة ١٠٠

المستوى المتوسّط

أهداف المقرّر

١. ترسيخ المهارات اللغويّة التي أُلّم بها في المستوى الأول.
٢. ترقية أداء الدّارس، ورفع كفايته في المهارات اللغويّة: من استماع، محادثة، قراءة، وكتابة والتي أصبحت أكثر تنوعاً، وتعقيداً ممّا كانت عليه

سابقاً.

٣. تجويد مهارة الخط العربي (الرّقعة).

والاستفادة من المادة الإثرائية في

زيادة ذخيرته اللغويّة، كما يمكنه

الاستفادة من دراسة المادة الحاسوبية

في تنمية مهاراته اللغويّة.

> عدد السّاعات التّدرسيّة (١٠٠ ساعة

معتمدة)، و يمنح الدّارس بعد الانتهاء

من هذا البرنامج شهادة التّعليم

الأساسي للغة العربيّة للناطقين

بغيرها (المستوى المتوسّط).

مقرّرات المستوى المتوسّط

الكتاب الثالث

رمز المقرر ورقمه

الساعات المعتمدة

الكتاب الرابع

رمز المقرر

ورقمه

الساعات المعتمدة

مهارة الاستماع

(نطق) ٣٠١

ساعة ١٨

مهارة الاستماع

(نطق) ٤٠١

٨ ساعات

مهارة القراءة

(نطق) ٣٠٢

ساعة ١٠

مهارة القراءة

(نطق) ٤٠٢

١٠ ساعات

مهارة الكتابة (إملاء - خط)

(نطق) ٣٠٣

ساعة ١٠

التعبير (شفوي - كتابي)	المادة الإثرائية.	الكتابة (إملاء - خط نسخة ورقية)
(نطق) ٦٠٣	٤. تنمية روح البحث، والاستكشاف خاصة	(نطق) ٤٠٣
٨ ساعات	في مجال اللغة؛ بحيث يعتمد على	١٠ ساعات
النحو والصرف	نفسه في التحصيل، ويتعلم عن طريق	التعبير (شفوي - كتابي)
(نطق) ٥٠٤	اللغة ما يناسب مستواه، وبالقدر	(نطق) ٣٠٤
١٢ ساعة	المتاح له في التعلم.	١٢ ساعة
النحو والصرف	▷ عدد الساعات التدريسية (١٠٠ ساعة	التعبير
(نطق) ٦٠٤	معمدة) و يمنح الدّارس بعد الانتهاء	(نطق) ٤٠٤
٨ ساعات	من هذا البرنامج شهادة التعليم	١٢ ساعة
النصوص الأدبية	الأساسي للغة العربية للناطقين	النحو
(نطق) ٥٠٥	بغيرها (المستوى المتقدّم).	(نطق) ٣٠٥
٨ ساعات		٦ ساعات
النصوص الأدبية	مقرّرات المستوى المتقدّم	النحو
(نطق) ٦٠٥	الكتاب الخامس	(نطق) ٤٠٥
٨ ساعات	رمز المقرر ورقمه	٦ ساعات
الإملاء القاعدي	الساعات المعتمدة	النشاط الإثرائي
(نطق) ٥٠٦	الكتاب السادس	(نطق) ٣٠٦
٤ ساعات	رمز المقرر	٤ ساعات
مدخل إلى علم اللغة	ورقمه	النشاط الإثرائي
(نطق) ٦٠٦	الساعات المعتمدة	(نطق) ٤٠٦
٤ ساعات	مهارة الاستماع	٤ ساعات
النشاط الإثرائي	(نطق) ٥٠١	مجموع السّاعات
(نطق) ٥٠٧	٦ ساعات	٦٠ ساعة
٤ ساعات	مهارة الاستماع	مجموع السّاعات
المعاجم	(نطق) ٦٠١	٥٠ ساعة
(نطق) ٦٠٧	٤ ساعات	
٤ ساعات	مهارة القراءة (مكثفة - موسعة)	المستوى المتقدّم
مجموع السّاعات	(نطق) ٥٠٢	أهداف المقرر
٥٠ ساعة	١٠ ساعات	١. تهيئة المتعلم؛ ليستخدم اللغة باعتبارها
النشاط الإثرائي	مهارة القراءة (مكثفة - موسعة)	وسيلة اتصال تمكّنه من التفاعل مع
(نطق) ٦٠٨	(نطق) ٦٠٢	متحدثيها بنجاح.
٤ ساعات	١٠ ساعات	٢. ممارسة أنشطة لغوية متنوعة،
مجموع السّاعات	التعبير (شفوي - كتابي)	ومتعددة؛ تمهيداً لمرحلة الانطلاق في
٥٠ ساعة	(نطق) ٥٠٣	استخدام اللغة استخداماً شاملاً.
	٦ ساعات	٣. زيادة ثقافته العلمية والمعرفية من خلال

برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

يعتبر برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، من البرامج الأساسية التي يهتم بها المركز؛ وذلك لما يقدمه من أهداف تسهم في تخطي الحواجز اللغوية لدى الناطقين بغيرها في مختلف المهن، والمواقع. وقد سعت جامعة السودان المفتوحة من خلال رؤيتها الداعية (التعليم للجميع) للعمل على تحقيق أهدافها، ورسالتها في تعليم العربية، ونشر ثقافتها؛ فاتجهت من خلال برامجها إلى أصحاب المهن، والحرف المختلفة كأطباء، والمرضين، والدبلوماسيين وغيرهم؛ لتقدم لهم من المقررات ما يرتبط بمهنتهم؛ للاستفادة من مفردات اللغة، ومصطلحاتها، وتعبيراتها كل في مجال تخصصه.

أهداف البرنامج

١. تعليم اللغة العربية لأصحاب المهن، والحرف المختلفة: كالعمال، والأطباء، والمرضين، والدبلوماسيين، وغيرهم.
٢. تمكين الدارس من مهارات اللغة العربية من استماع، وحديث، وقراءة، وكتابة بقدر يؤهله للمشاركة، والتفاعل مع المجتمع من خلال حرفته، ومهنته.
٣. تنمية المهارات اللغوية لحفظ القرآن الكريم من الناطقين بلغات أخرى.
٤. تخطي الحاجز اللغوي بين الدارس، وبيئة عمله.

الفئة المستهدفة

يستهدف هذا البرنامج الكبار،

والياضعين من الناطقين بغير العربية، كما يستهدف حفظة القرآن وأصحاب المهن المختلفة من أطباء، ودبلوماسيين، وعمال، وغيرهم من مختلف الجنسيات، والأعراق، والديانات.

نظام الدراسة

يتلقى الطالب امتحاناً قسرياً لوضعه في المستوى الخاص بالبرنامج. وتصاغ المفردات وفقاً لمعايير وأنظمة التعليم المفتوح، التي أعدت في ضوءها الكتب، والوسائط التعليمية المرتبطة بالمحتوى. وتتم الدراسة وفق نهج التعليم الذي تبنته الجامعة. إضافة للمادة الإثرائية المعدة، التي تساعده على تنمية مهاراته اللغوية في مجال العمل الخاص بأصحاب المهن. وتشمل مقرراته كل المقررات (المواد ١ و٢) الخاصة بالتعليم الأساس إضافة للمادة المتخصصة وفق مجال عمله) وينال الدارس شهادة تعليم اللغة لأغراض خاصة.

برنامج دبلوم اللغة العربية العام للناطقين بغيرها مقدمة

بعد أن يكمل الدارس المستوى المتقدم، يكون قد أصبح متمكناً من استخدام اللغة بصورة شاملة، وبالتالي يمكن توجيه مقدراته اللغوية نحو مستويات متقدمة، كالتركيز على التعبير، والبلاغة، والنحو، والصرف، والمطالعة. مع التدريب على الاستفادة من البيئة في ترقية أدائه بالتفاعل معها، وتوصيفها، والكتابة في مجال تراثها وثقافتها.

الفئة المستهدفة

يستهدف هذا البرنامج الدارسين الذين أكملوا المستوى المتقدم، أو ما يعادله، من الناطقين بغير العربية من مختلف الأعمار، والجنسيات، الذين نالوا حظاً من مهارات اللغة العربية، وعلومها.

أهداف البرنامج

١. تنمية مقدرات الدارس اللغوية بمختلف فروعها، وأنماطها.
٢. تزويد الدارس بالثقافة الإسلامية، والعربية، والثقافة العامة.
٣. الاستفادة من المادة الإثرائية في ترقية أدائه من خلال تفاعله مع البيئة.

توصيف المقرر العام

يشمل المقرر المواد الواردة في الجدول المرفق. وتتضمن بعض النصوص المحورية، التي تدور حولها العديد من الأنشطة اللغوية من عناصر، ومهارات، وتدرجات، وغيرها، بالإضافة إلى مهارات الحاسوب، والمادة الإثرائية المقدمة.

برنامج بكالوريوس اللغة العربية للناطقين بغيرها

المقدمة

برنامج بكالوريوس اللغة العربية للناطقين بغيرها من البرامج التي تسهم في تجويد الدارس لمهاراته اللغوية فوضع مناهج مناسبة تساعد في تيسير نشر اللغة العربية وثقافتها لغير الناطقين بالعربية والذي يكون للتعليم المفتوح دور أساسي في تحقيق أهدافه ولاسيما وأن أكثر مناطق التماس بالسودان شماله وشرقه وغربه وجنوبه يحتاج الى تعلم العربية بالإضافة

بغيرها وتعلّمها، في المنهج المعدّ بالإضافة للنشاط الإثرائيّ وفق المادة المعدّة، والمصمّمة تعليمياً.

والبرامج الأكاديمية هي :

١. برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض عامة
٢. برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة
٣. برنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها
٤. برنامج بكالوريوس اللغة العربية للناطقين بغيرها
٥. برنامج الدراسات العليا بمركز اللغة العربية للناطقين بغيرها
٦. برنامج الدبلوم العالي في اللغة العربية للناطقين بغيرها
٧. برنامج الماجستير في اللغة العربية للناطقين بغيرها
٨. برنامج الدكتوراة بالأطروحة فقط للغة العربية للناطقين بغيرها.

مما يحتاج إليها في مستقبل حياته الدراسيّة والعلميّة.

٢. تزويد الدارسين بالثقافة العربية والإسلامية.
٤. تعريف الدارس بالمنظومة اللغويّة، من خلال الدّراسة في مجال اللّغة العربيّة.
٥. العمل على إعداد كوادر متخصصة في مجالات تعليم اللغة العربيّة.
٦. تأهيل كوادر ذات معرفة جيّدة باللّغة العربيّة، تؤهلهم لدخول الحياة العلميّة بكفاية وفاعلية.
٧. إعداد الدّارس للبحث في المجالات اللغويّة.
٨. العمل على توثيق الرّوابط بين هذه الجامعة والمجتمع.
٩. تعزيز التّعاون بين المركز والمؤسسات المماثلة محلياً ودولياً.

توصيف المقرّرات

تشمل المقرّرات: المطلوبات الأساسية بجامعة السّودان المفتوحة، إضافة إلى مقررات تعليم اللغة العربيّة للناطقين

إلى الدول الإفريقية والآسيوية وبخاصة الفئات المسلمة منها والتي تجيد حفظ القرآن وتجويده ولا تخلو بقية دول العالم من الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية كاللغة العربية بوصفها أداة تواصل.

ومن أهداف جامعة السودان المفتوحة تبنيها بصورة فاعلة نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بأسلوب التعليم عن بعد.

الفئة المستهدفة

يستهدف برنامج بكالوريوس اللغة العربية للناطقين بغيرها الدارسين الذين أكملوا المرحلة الثانوية أو ما يعادلها بنجاح من الناطقين بالعربية وبغيرها، ويشترط لالتحاقهم بهذا البرنامج أن يجلسوا لاختبار(الكفاءة اللغوية).

أهداف البرنامج

١. الارتقاء بلغة الدّارس فهماً، وكلاماً، وقراءة، وكتابة.
٢. تزويد الدّارس بمهارات أساسيّة من معارف أخرى غير اللغة العربيّة،